والعرش يموج فاذا طاطا براسه لحق الراس الارض فقلت له راس من هذا
فقال الراس لعلي بن علي قلت ومن انت قال حرملة ابن الكاهن الاسدي
قال فلبثت اياما واذا بحرملة اشد سوادا من القار فقلت له لقد رايتك يوم
حملت الراس وما في العرب انضر وجها منك ولا اري اليوم اقبح ولا اسود وجها
منك فبكى وقال والله منذ حملت الراس والى اليوم ما تمر علي ليلة الا واثنان
ياخذان بضبعي ثم ينتهيان بي الى نار تاجج فيدفعاني فيها فتسفعني
كما ترا ثم مات على اقبح حال واخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس رضي الله عنهما
اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واني
قاتل بابن ابنتك سبعين الفا وسبعين الفا وصححه الحاكم وقال الذهبي في التلخيص
هو على شرط مسلم وقال في البدر المنير رواه الحاكم في المستدرك باسانيد متعددة
وقال الحافظ ابن حجر وورد من طريق واه عن علي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا انتهى **الثالثة**
روى ابن خالويه عن الاعمش عن منهال الاسدي قال والله رايت راس
الحسين رضي الله عنه حين حمل وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرا سورة
الكهف حتى بلغ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا
عجبا فنطق الراس بلسان عربي فصيح فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي
الرابعة قد ثبت ان جسد الحسين رضي الله عنه دفن بموضع قتله واما راسه
فاختلف فيه بعد مسيره الى الشام الى اين صار وفي اي موضع استقر فذهبت
طايفة الى انه طيف به في البلاد حتى انتهى الى عسقلان فدفنه اميرها
بها فلما غلب الفرنج على عسقلان افتداها منهم الصالح طلايع وزير
الفاطميين بمال جزيل ومشى الى لقائه من عدة مراحل ثم بنى عليها
المشهد

المشهد المعروف بالقاهرة والى ذلك اشار القاضي الفاضل في قصيدة مدح بها
الصالح وذهب اخرون منهم الزبير بن بكار والعلاء الهمداني الى انه حمل
الى المدينة مع اهله فكفن ودفن بالبقيع عند قبر امه واخيه الحسن
وذهبت الامامية الى انه اعيد الى الجثة ودفن بكربلا بعد اربعين يوما
من المقتل ورجح القرطبي الثاني قايلا ما ذكر من انه في عسقلان في مشهد
هناك او بالقاهرة باطل لا اصل له انتهى والذي عليه طايفة من الصوفية
انه بالمشهد القاهري لكن ذكر لي بعض اهل الكشف والشهود انه حصل له
اطلاع على انه دفن مع الجسد بكربلا ثم ظهر الراس بعد ذلك بالمشهد القا
هري لان حكم برزخ حكم الانسان الذي تدلى في تيار جار يطفو
بعد ذلك في مكان اخر فلما كان الراس منفصلا طفا في المحل من المشهد
الحسيني المصري وذكر انه خاطبه منه وذكر بعضهم ان القطب يزوره
كل يوم انتهى وقد ذهب جمع من اهل التاريخ الى دفن الراس بالمحل
المعروف بالمشهد المصري وعليه كذا جمع من اهل الكشف قال الشيخ عبد الوهاب
الشعراني في كتاب طبقات الاولياء عند ذكره الحسين دفنوا راسه ببلاد
المشرق ثم رشى عليها طلايع بن رزيك بنحو اربعين الف دينار ونقلها
الى مصر وبنى لها المشهد الحسيني وخرج هو وعسكره حفاة الى نحو الصالحية
من طريق الشام يتلقى الراس الشريف ثم وضعها طلايع في برنس من
حرير اخضر على كرسي ابنوس وفرش تحتها المسك والعنبر والطيب
وزرناها مرارا وحضر معي مرة الشيخ شهاب الدين ابن الشلبي الحنفي
وكان لا يعتقد صحة دفنها في هذا المشهد تبعا لبعض اهل التواريخ
فلما جلس ثقلت راسه فنام فراى خادما خارجا من باب الضريح

Copyright © King Saud University